

تقرير

دمشق بلا مياه:
نشكو المسلحين
أم الحظ؟

خمسة أيام أمضاها الدمشقيون دون مياه شرب، تأهين خلالها بيت تصريحات رسمية تحدثت عن عطل في محطة ضخ عين الفيحة، وتهديدات المسلحين بقطع مياه النبع عن العاصمة بالترافق مع اقتحام الجيش لوادي بردى

الجيش يواصل هجوهه
على الشيخ مسكين

اليوم الثالث على التوالي، تابعت القوات السورية هجومها لاستعادة مدينة الشيخ مسكين، وإعادة تأمين طريق درعا - دمشق وحمايته من الجهة الغربية، وقطع طرق إمداد مسلحي المعارضة عن البلدة والقرى المحيطة. وأشارت مصادر عسكرية سورية متابعه لـ«الأخبار» إلى أن الجيش، على مدى اليومين الماضيين، نفذ التفافاً من الحيين الشرقي والجنوبي، وتمكن من اجتياز الدوار الرئيس، وسيطر على طريق الشيخ مسكين - نوى بالنار، ووصل إلى مشارف «تل حمد». كذلك استهدف سلاح المدفعية مقر وخطوط إمداد للمسلحين في بلدات عتمان وداعل وإنخل ونوى، كذلك استهدف طريق الإمداد والتجمع الرئيسي في بلدة إبطع الملاصقة للشيخ مسكين. ولفتت المصادر العسكرية إلى أن «بعض كتائب المسلحين تبدي مقاومة شرسة، فيما تنسحب أخرى تاركه وراءها مواقعها وأسلحتها». وبدا واضحاً تبادل اتهامات الخيانة بين بعض الفصائل على مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك عملت بعض «الكتائب» العاملة في درعا والقنيطرة على استقدام التعزيزات إلى الشيخ مسكين لصد هجوم الجيش، بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها. إلى ذلك، نصب الجيش كميناً لمجموعة من المسلحين على طريق ميدعا - الضمير في الغوطة الشرقية، ما أدى إلى مقتل 30 مسلحاً وجرح آخرين.

(الأخبار)

مشهد سياسي

لافروف: لا جنيف، جديداً

يظهر، مرحلة بعد مرحلة، أن العمل الدبلوماسي على خط الأزمة السورية، ومحاولة جمع طرفيها، يشكل الهدف الأول لموسكو، في مواجهة، أولاً، دخول «تحالف واشنطن» ضمن الصراع

حسنت الدبلوماسية الروسية وجهة حراكها الراهن في الأزمة السورية. فلا مؤتمر دولياً جديداً على نسق مؤتمرات جنيف السابقة، بل عمل دبلوماسي يركز على محاولة جمع طرفي النزاع بناءً على أسس واضحة. ضمن هذه الثوابت استقبلت روسيا، يوم أمس، وزير الخارجية السوري، وليد معلم، الذي سبق اجتماعه بنظيره الروسي، سيرغي لافروف، لقاء جمعه برأس السلطة الروسية، الرئيس فلاديمير بوتين، وصفه المعلم بـ«البناء جداً».

وفي ختام محادثاتها في مدينة سوتشي جنوبي روسيا، أعلن

دمشق - مرجع ماشي

فجأة تحول مبنى مؤسسة المياه في دمشق إلى محج للزائرين المستفسرين والمهتمين بشأن مياه الشرب، بعد 5 أيام على انقطاع مياه الشرب عن العاصمة. حالة من الإرباك سادت تصريحات القيمين على المؤسسة، فيما أعلنت التنسيقيات المعارضة في منطقة نبع الفيحة، شمال غرب العاصمة، قطع المياه عن دمشق، مهددة بتفخيخ النبع، وسرعان ما توقفت صنابير العاصمة السورية عن ضخ المياه، قبل أن يخرج المدير العام لمؤسسة المياه في دمشق حسام الدين حريدين لطماننة الدمشقيين، عبر وسائل الإعلام الرسمية، إلى أن «انقطاع المياه عن دمشق ناتج عن عطل كبير في محطة الضخ في عين الفيحة، ما أدى إلى توقف ضخ المياه من المحطة التي تعمل فرق الصيانة على إصلاحها خلال ساعات».

ومضت أيام ولم تنته تلك الساعات التي حددها حريدين، فيما استغل المسلحون الأمر بتحميل المسؤولية الكاملة للنظام، بحجة قصفه لقرية بسيمة وبلدة عين الفيحة وخرق الهدنة المزمعة مع مسلحي وادي بردى في ريف دمشق. وبحسب بيان أصدرته الفصائل المسلحة في المنطقة، منذ أيام، فقد جرى تهديد المقيمين في دمشق بحرمانهم مياه النبع إلى الأبد، بسبب سكوتهم عن «أفعال النظام». وفي تصريح لـ«الأخبار» أكد المدير العام لمؤسسة المياه حسام الدين حريدين أن إصلاح محطة ضخ عين الفيحة تحتاج إلى ساعات إضافية أيضاً، مشدداً على عدم وجود أي تفخيخ في مياه النبع. وذكر حريدين أن العطل يكمن في مصدر المياه الأكبر الذي يضح 300 ألف متر مكعب في اليوم، وهو يسقي كل مناطق مدينة دمشق. وحول تهديدات المسلحين واقتران قطع المياه مع تقدم الجيش في منطقة وادي بردى، رفض حريدين السؤال باعتباره موظفاً مدنياً، ولا شأن له بالأعمال العسكرية. غير أنه ركز على أن فرق الصيانة تتابع عملها بالاشتراك مع فرق إغاثية مانحة تقدم المساعدة للعاملين على إصلاح العطل.

وتعود المياه على نحو جزئي إلى بعض أحياء العاصمة في ظل

تواصل الاشتباكات حول قرية بسيمة وبلدة عين الفيحة، إثر خرق المسلحين للهدنة منذ أسبوع. مصدر ميداني ذكر لـ«الأخبار» أن الهدنة كانت تقضي بتمركز قوات الجيش في بلدة أشرفية الوادي دون التقدم ضمن بلدات وادي بردى، وذلك قبل خرق الهدنة على يد المسلحين. ويضيف المصدر أن «الجيش استمر في مراعاة وجود المدنيين في بعض المناطق، برغم المعارك القائمة». وحول عودة المياه

إلى أحياء العاصمة السورية، أكد المصدر أنه لا مجال للتلاعب بالأمن المائي للمواطنين، وأن المياه ستعود إلى جميع المناطق خلال وقت قصير. وشدد على عدم تفخيخ نبع الفيحة الذي روجت له بعض الصفحات المعارضة والتنسيقيات. فيما أعلن مسلحو وادي بردى الإعداد لمفاوضات بهدف عقد هدنة جديدة، ما يتطلب التزام إعادة المياه جزئياً (بدون ضخ)، بسبب تعطل بعض المضخات.

بروي نبع الفيحة بسعة ملايين شخص داخل دمشق وحولها (الناضول)



دون السوريين، ولهذا السبب تكتسي هذه الزيارة مثل هذه الأهمية». وبعيداً عن الحراك الدبلوماسي الروسي بخصوص الأزمة السورية، كانت أنقرة تعيد طرح علاقاتها الشائكة مع واشنطن ضمن «التحالف الدولي» عبر موقف تميز بلهجة المرتفعة. فقد ندد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يوم أمس، بـ«وقاحة» الولايات المتحدة في الأزمة السورية، ما يشير مرة جديدة بعد زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لتركيا، إلى وجود خلافات بين الحليفين في هذا الملف. وقال، أمام مجموعة من رجال الأعمال المجتمعين في أنقرة أثناء التطرق إلى المطالب التي وجهتها واشنطن إلى تركيا في مجال محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»: «أود أن تعلموا أننا ضد الوقاحة والمطالب الالامتناهية». وأضاف: «لماذا يقطع شخص ما مسافة 12 ألف كلم ليأتي ويبيدي اهتمامه بهذه المنطقة؟» في إشارة إلى زيارة بايدن في نهاية الأسبوع الماضي لإسطنبول. (الأخبار، أ ف ب)

قال لافروف: «إننا بلا شك نحصل على معلومات من مصادر متعددة حول تهريب النفط من سوريا... أرسلنا قبل أيام وثيقة إلى هذا المجلس (مجلس الأمن) طلبنا فيها وضع حد لشراء النفط المسروق وإنهاء هذه الممارسات وأن هذه الأفكار تلقى استجابة اليوم لدى دول في الاتحاد الأوروبي». من جهته، قال وزير الخارجية السوري إن اللقاء مع الرئيس الروسي «كان بناءً جداً»، مشيراً إلى أن بوتين «أكد تصميم روسيا على تطوير علاقاتها مع سوريا ومكافحة الإرهاب». وقال مسؤول سوري رفيع المستوى، رافضاً الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس»، إن «استقبال بوتين للوفد فور وصوله يدل على الأهمية التي يوليها لهذه الزيارة لأن الاجتماعات في موسكو تعقد في العادة مع وزير الخارجية سيرغي لافروف». وكان نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريبكوف، قد قال: «لدينا الكثير من المسائل المتعلقة بالتسوية السياسية» في سوريا «ولا يمكننا بالتأكيد مناقشتها من

سوريا بدءاً من حلب، فقد رفض فكرة تنظيم مؤتمر دولي واسع النطاق بشأن التسوية في سوريا على بلاده «تعمل باستمرار مع الحكومة السورية والمعارضة على السواء من أجل إيصالهما إلى إدراك مصالح بلدهما وشعبهما». ورأى أنه «نظراً إلى نقاط الخلاف التي تراكت منذ سنوات والمحاولات المستمرة للتدخل الاجنبي في النزاع السوري، فإن هذا العمل ليس بسيطاً ويستغرق وقتاً». ورداً على سؤال عن «سرقة النفط السوري وبيعه عبر وسطاء أترك»،



أردوغان يندد بـ«وقاحة» الولايات المتحدة في الأزمة السورية

